المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعاء العلى وقد قيل ان الانسان
قد يعيش مدة مع انخراق الامعاء الغلاظ اذا وجد الثقل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا
الى الانفصال من البدن كما حكى الشيخ من قوم انهم قالوا انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى
من رجل ثم نقب المراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والافة
فانثقب البطن الى هناك وكان يخرج منه الرجيع وعاش الرجل واسلم القرحة ما كان
في الامعاء الغلاظ لانها اسرع برءا واسهل التحاما لانها اقرب من طبيعة اللحم والادوية تنفذ
فيها مدة اطول واردأها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وسعتها فيخرج منها دم كثير وتنصب
ولقربه من الكبد فانه اقرب الامعاء منها فيكون اسرع قبلا لما يتضرر الكبد بمجاورته ولكثرة
انصباب المرة اليه وهي بعد خالصة حادة لم تنكسر بعد حدتها ولم تختلط بالثقل خلطا به
يلذعها وحدتها فيجرده وتزيد في قرحته ورقة جرمه فيكون مقدار ما يتضرر بالقرحة نسبة الى
حملة جرمه نسبة عظيمة ويكون قرحته ايضا سهلة الاتساع ولعدم لبث الدواء فيه وما كان
من القرحة في باقي الامعاء الدقاق فهي بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة من المعدة فتتضرر
بمشاركتها لها وتختل تصرفها في الغذاء ولانها ايضا قريبة من الكبد فتتضرر الكبد بالمشاركة لها
ويلزم تضررها زيادة تضرر الامعاء لان العضو المتقرح يحتاج ان يكون ما ياتيه من الغذاء
جيدا وعند تضرر المعدة والكبد يفسد الغذاء بالضرورة ولانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة
العصب ولانها ترطب ابدا بالكيلوس ولانها تنفذ بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام
لعدم انضمام شفتي القرحة وسيلان الكيلوس في موضعها والسوداء تقرح الامعاء في
نوما اذا لم يكن شدة بدة الحموضة والغليان فان ما يكون كذلك اشد لذعا وجردا للامعاء
من الصفراء فلذلك يقرح في اقل من اسبوع عين موفانيل لان الاسهال السوداوي الواقع في
الابتداء الامراض وفي انتهائها عند عروض الضعف والهزال قتال فكيف اذا كان معه تسحج
لانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال السوداوي الذي يعني منه الارض قاتل

بثن

اذا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

اذا وقع ابتداء اي في ابتداء المرض حتى في حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوي
الذي يعني منه الارض يدل على فرط الاحتراق وسوء رديء جدا والثاني من حيث انه خروج ما ينبغي
ان يخرج بنفع البدن فان هذا الخلط المحترق لو بقي محتسبا فيه بعد حصوله لكان المحال اردأ
واذا كان في ابتداء المرض كان ارداء لانه لا يمكن ان يكون لدفع الطبيعة له على سبيل البحران
لانها لم تنهض بعد للمقاومة ولم يوجد النضج ولا تميز فخروجه من تلقاء نفسه مع انه غير الاطلاق
للدواء المسهل لا يكون الا لفرط رداءته الاحتراقية حتى ضعفت النجاوليف التي سوفيها الى
كالضبط المعدة الى دفع الغذاء الفاسد او لكثرته في البدن او لانحلال القوة الماسكة
عن ضبطه وكل ذلك دال على الهلاك وايضا سوء المزاج في ابتداء المرض يكون اضعف من التزيد
والانتهاء واذا كان في ابتداء مجرفا للاخلاط فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة حتى يقتل
واما اذا كان هذا الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي منتهى المرض او للدواء المسهل
لم يكن رديا والبلغم المالح يقرح الامعاء في شهر وتخصيص كل خلط بمدة معينة في التقريح انما علم
بالاستقراء والتجربة او نقل بالسحج من الامعاء بخشونته عند مروره عليها ويعرف ان
السحج في اي الامعاء بموضع الوجع فان كان فوق السرة عرف انه في الامعاء الدقاق وان كان
تحتها عرف انه في الغلاظ وهذا الاستدلال اكثري لان بعض الامعاء الدقاق يكون تحت السرة
وبعض الغلاظ يكون فوقها وقوته اي قوة الوجع فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ ووجع
الغلاظ اهون اذا كان السحاج معتادا وبين اذ قد يكون السحج في الامعاء الغلاظ ويكون شديدا
فيكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق وكان يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب
ويعرف ايضا ان السحج في اي الامعاء من القشور الخارجة مع البراز ان كانت رقيقة فهو في الاكثر
من الدقاق لان طبقاتها رقيقة فلا يقوى القرحة على اخراج ماله غلظ منها واما الغلاظ
فان طبقاتها غليظ يمكن في الاقل ان يخرج منها جرم رقيق وان كانت غليظا فهو ابدا من الغلاظ
والخراطة وهي القشور التي تنفصل من جرم الامعاء وقد بلغت الى حد الانعقاد وفارت

والخراطة وهي رطوبات لنخ تنفصل من جرم الامعاء

Copyright © King Saud University